التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة واقع وآفاق مستقبليّة –المنصّات التّعليميّة الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة أنموذجًا–وأثرها في تعلّم العربيّة

Electronic Learning of Arabic Current Reality and Future Prospects –A Model of Digital Educational Platforms and Electronic Applications- and Their Impact on Learning Arabic

ط. د. إيمان بليل♥

د. ناصر بعداش♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال:10.33705/0114-027-003-004 2025 DOI

تاريخ الاستلام:16-12-2024-تاريخ القبـول:16-07-2025-تاريخ النّشر: 15-09-2025

ملخّص: تهدف هذه الدّراسة إلى تسليط الضّوء على التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة، باعتباره من أحدث الاتّجاهات التّكنولوجيّة المعاصرة التي تسعى إلى تطويع تقنيات الحاسوب لخدمة تعليميّة اللّغة العربيّة، وذلك باعتماد آليّات تقنيّة عالية الفعاليّة، منها المنصّات التّعليميّة الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة الذّكيّة. وعليه؛ ستركّز هذه الدّراسة على مفهوم التّعليم الإلكتروني وأنواعه وأهمّ خصائصه

♥مخبر الدّراسات الأدبيّة والنّقديّة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف، ميلة، الجزائر

البريد الإلكتروني: bellil.imane@centre-univ-mila.dz (المؤلّف المرسل).

♥مخبر الدّراسات الأدبيّة والنّقديّة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف، ميلة، الجزائر

البريد الإلكتروني: n.baadache@centre-univ-mila.dz

ومميّزاته، وعلى ماهية المنصّات التّعليميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة، وأهمّيتهما في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، والآفاق المستقبليّة لاستخدام التّعليم الإلكتروني في تعليميّة اللّغة العربيّة، ثم تقديم نماذج من هذه البرامج الرّقميّة التي تعلّم اللّغة العربيّة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي باعتباره الأجدر على وصف جوانب هذه الدّراسة.

كلمات مفتاحيّة: تعليم إلكتروني، تعليميّة اللّغة العربيّة، منصّات تعليميّة رقميّة تطبيقات إلكترونيّة، نماذج تطبيقيّة.

Abstract: This study highlights electronic Arabic language education as a contemporary technological trend, focusing on using computer technologies to enhance Arabic teaching through digital platforms and intelligent application. It examines e-learning concept, types, characteristics, and benefits, and explores the role of educational platforms and applications in teaching and learning Arabic. The study also discusses future prospects for e-learning in Arabic education and present examples of digital programs designed for this purpose.

Using a descriptive methodology. The research concludes that electronic Arabic language education is a promising field with unique features that significantly improve the Arabic teaching process.

Keywords: E-learning, Arabic Language Education, Digital Educational Platforms, Electronic Applications, Practical Models.

1. مقدّمة: أصبح التّعليم الإلكتروني اليوم أحد أبرز المجالات المتطوّرة في مجال التّعليم، إذ تلعب التّكنولوجيا الرّقميّة دورًا بالغ الأهميّة في تبسيط وتسهيل العمليّة التّعليميّة وتطويرها بناء على التّغيّرات الحاصلة في عصر الرّقمنة

والمعلوماتيّة، وقد كان لها الأثر العميق والفعّال في مجال تعليم وتعلّم اللّغات وعلى وجه الخصوص في مجال التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة، الذي يعتبر نقلة نوعيّة في تقديم المحتويات التّعليميّة وتسهيل الوصول إلى مختلف الموارد التّعليميّة عبر الإنترنت باستخدام عديد المنصّات الرّقميّة والتّطبيقات الذّكيّة التي تقدّم فرصًا تعليميّة غير محدودة لتطوير مهارات اللّغة العربيّة في أسرع وقت وبأبسط طريقة وبأسلوب جذّاب ومشوّق وأكثر فاعليّة.

تجسّد الوسائط التّعليميّة المتعدّدة تطوّرًا كبيرًا في طرق تدريس اللّغة العربيّة حيث توفّر المنصّات التّعليميّة الرّقميّة محتويات تعليميّة شاملة مقدّمة في شكل دروس تفاعليّة، أو فيديوهات تعليميّة، أو مواد تعليميّة مقروءة، تسمح للمتعلّمين بالتّحكّم في وتيرة تعلّمهم وفق احتياجاتهم الشّخصيّة، والوصول في أيّ وقت ومن أيّ مكان، إلى موارد تعليميّة متجدّدة وتحديثات مستمرّة، تواكب التّطوّرات في مجال تعليم اللّغة العربيّة.

من جهة أخرى تلعب التّطبيقات الذّكيّة دورًا مهمّا في دعم التّعليم الإلكتروني من خلال ما تقدّمه من أدوات تعليميّة رقميّة ومتطوّرة تسهم في تحسين تجربة التّعلّم، مثل البرامج التّعليميّة التّفاعليّة، والأدوات التّقييميّة، والألعاب التّعليميّة وكلّها مصمّمة لتناسب احتياجات المتعلّمين وقدراتهم الشّخصيّة، وتعزّز مشاركتهم وتفاعلهم واستمراريّتهم.

2. مفهوم التّعليم الإلكتروني: يعدّ التّعليم الإلكتروني أسلوبًا جديدًا من أساليب التّعليم، يعتمد على التّكنولوجيا الرّقميّة لإيصال المحتويات التّعليميّة والتّفاعل مع المتعلّمين، يتضمّن هذا النّوع من التّعليم استخدام أدوات رقميّة ومنصّات إلكترونيّة وبرامج تعليميّة وتطبيقات ذكيّة لتوفير المحتوى الدّراسي، وإجراء الأنشطة والتّمارين، وتقييم أداء المتعلّمين، ويتمّ استخدامها بواسطة الحواسيب وعديد الأجهزة الذّكيّة عبر الشّبكة التّواصليّة الإنترنت، يتميّز التّعليم الإلكتروني بالمرونة

في الاستعمال، إذ يمكن للمتعلّمين الوصول إلى المواد التّعليميّة في أيّ وقت ومن أيّ مكان.

يعرّف التّعليم الإلكتروني بأنّه: "منظومة تعليميّة لتقديم البرامج التّعليميّة، أو التّدريبيّة للطّلّاب أو المتدرّبين في أيّ وقت؛ وفي أيّ مكان باستخدام تقنية المعلومات، والاتّصالات التّفاعليّة؛ مثل: (الإنترنت والقنوات التّلفزيونيّة والبريد الإلكتروني، وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بُعد)، بطريقة متزامنة (Synchronous) أو غير متزامنة"(الياس، 2022) ، ويشمل التّعليم الإلكتروني دورات تعليميّة كاملة، دروسًا قصيرة، ودعمًا تعليميًّا إضافيًّا، يسمح للمتعلّمين بالتّفاعل مع المعلّمين ومع زملائهم عبر مختلف الوسائط الرّقميّة المساعدة.

إذا كان التّعليم الإلكتروني هو ذلك "النّوع من التّعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتّصال بين المعلّمين والمتعلّمين والمؤسّسة التّعليميّة" (احمد، 2004) ، فإنّه وبهذا المفهوم يمكن اعتباره "طريقة إبداعيّة لتقديم بيئة تفاعليّة متمركزة حول المتعلّمين"(ابراهيم،2005) ، نشطة ومتعدّدة المصادر تعتمد على شبكة الإنترنت ومختلف الوسائط الإلكترونيّة في توصيل المحتويات التّعليميّة إلى المتعلّمين في أيّ وقت ومن أيّ مكان لتحقيق الأهداف التّعليميّة المتوخّاة، ولا يكون التّعليم الإلكترونيّ خارج الفصول الدّراسيّة فحسب وإنّما قد يكون داخل قاعات الدّرس وفي حضور المعلّم والمتعلّمين معًا واستخدامهم للتّقنيّة بجميع أنواعها ووسائلها داخل أو خارج حجرة الدّرس، وهذا يدفعنا إلى أن نفرّق بين مفهوم التّعليم الإلكتروني الذي يقوم بتقديم "المحتوى التّعليمي مع ما يتضمّنه من شروحات وتمارين، وتفاعل، ومتابعة بصورة جزئيّة، أو شاملة في الفصل أو عن بُعد، بواسطة الإنترنت، أو الحاسب"(محمد 2009)، ووسائطه المتعدّدة من "صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونيّة، سواء كان ذلك عن بُعد أم في الفصل الدّراسي، المهم أنّ المقصود هو استخدام التّقنيّة بجميع أنواعها

في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"(عبد الله،2013) وبين مفهوم التّعليم عن بُعد الذي يكون فقط خارج الفصول الدّراسيّة.

3. أنواع التّعليم الإلكتروني: يمكن التّفرقة بين ثلاثة أنماط أساسيّة للتّعليم الإلكتروني؛ هي: التّعليم الإلكتروني المتزامن، التّعليم الإلكتروني غير المتزامن والتّعليم الإلكتروني المدمج.

1.3 التّعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-Learning): وهو نوع من التّعلّم عبر الإنترنت يتضمّن أساليب "وتقنيات التّعليم التي تهتمّ بتبادل الدّروس، والموضوعات والأبحاث والنّقاشات بين المعلّم والمتعلّمين في الوقت نفسه"(رمزي،2005)، من خلال التّفاعل والاتّصال المباشر بينهم عبر الدّردشات النّصيّة أو الاجتماعات الافتراضيّة أو النّقاشات المباشرة أو مكالمات الفيديو باستخدام العديد من الأدوات التي تتيح فرصًا للمناقشة والأسئلة الفوريّة والتّغذية الرّاجعة المباشرة مثل(**Zoom**) أو(**Google Meet**)أو(**MicroSoft Team**).

من مزاياه خلق بيئة تعليميّة تفاعليّة نشطة ومنظّمة في تقديم الدّروس والمحتويات التّعليميّة، وتعزيز التّفاعل المباشر والتّعاون من خلال إمكانيّة إجراء مناقشات آنيّة وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل مباشر وسريع، ومن عيوبه أنّه يتطلّب التّنسيق الزّمني بين المعلّم والمتعلّمين للحضور معًا في الوقت نفسه ما قد يكون غير ملائم للبعض منهم، ويجعل التّفاعل أقل مرونة لأنّه يحتاج إلى تواجد الجميع في الآن نفسه.

2.3.التّعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-Learning): يتمّ هذا النّوع من التّعليم الإلكتروني في أوقات مختلفة، "ولا يشترط أن يكون التّواصل بين المعلّم والمتعلّم والمنهج في وقت واحد"(الرافعي، 2002) وإنّما يمكن للمتعلّمين الوصول إلى المحتويات التّعليميّة والتّفاعل معها في أيّ

وقت يناسب برنامجهم الشّخصيّ، من خلال متابعة الدّروس عبر فيديوهات مسجّلة أو محاضرات مكتوبة أو محتويات ومواد دراسيّة متاحة على الإنترنت ويمكنهم العودة إليها في أيّ وقت، ويكون التّفاعل في التّعليم الإلكتروني غير المتزامن عبر منتديات النّقاش مثلًا أو الرّسائل الإلكترونيّة بدلًا عن التّفاعل المباشر والفوري.

من مزاياه المرونة في إدارة الوقت الدّراسي للمتعلّمين وإمكانيّة التّعلّم الذّاتي بالوتيرة والسّرعة التي تناسبهم وتناسب جداولهم الزّمنيّة ووفق قدراتهم واحتياجاتهم وميولاتهم؛ بالرّجوع إلى المواد والمحتويات التّعليميّة عند الحاجة إلى ذلك وفي أيّ وقت، أمّا من عيوب هذا النّوع من التّعليم الإلكتروني أنّه قد يحتاج بعض المتعلّمين إلى التّفاعل المباشر والعمل الجماعي والمشاركة مع الزّملاء أو الحاجة إلى تلقّي التّغذية الرّاجعة من المعلّم واستيضاح ما اعتراه من غموض في فكرة أو معلومة ما، ممّا قد يقلّل من دافعيّة المتعلّمين ورغبتهم في التّعلّم.

3.3 التّعليم الإلكتروني المدمج (Blended e-Learning): يدمج هذا النّوع من التّعليم الإلكتروني بين التّعلّم التّقليدي الحضوري الذي يكون وجهًا لوجه ويعتمد على الأساليب التّعليميّة التّقليديّة في حجرات الدّرس وبين التّعلّم الإلكتروني عبر الإنترنت؛ أي يجمع بين التّفاعل الشّخصيّ المباشر وبين الأنشطة التّعليميّة الرّقميّة، ممّا يسمح للمتعلّمين بالمشاركة والتّفاعل في بيئات مختلفة ويعزّز أكثر العمليّة التّعليميّة ويجعلها أكثر فاعليّة.

من مزيا هذا النّوع من التّعليم الإلكتروني أنّه يخلق بيئة تعليميّة متكاملة تجمع بين الأسلوبين التّقليدي والإلكتروني ما يسمح لها باستغلال نقاط القوّة في كليهما والتّركيز عليها من خلال التّفاعل المباشر والمرن بين المعلّمين والمتعلّمين بدمج المحتويات التّعليميّة الإلكترونيّة مع الجلسات التّعليميّة الحضوريّة ممّا يعزّز من عمليّة التّعلّم، أمّا من عيوبه صعوبة التّنسيق في بعض الأحيان بين الأنشطة

التّعليميّة الحضوريّة والأنشطة التّعليميّة الإلكترونيّة فهي تتطلّب أجهزة مناسبة وفعّالة في إيصال المعلومات وإيضاحها، وهذا يتطلّب أيضًا تخطيطًا جيّدًا وإدارة متمكّنة لضمان الانسجام والتّنسيق بين مختلف الأساليب التّدريسيّة.

وفي الأخير لكلّ نوع من هذه الأنواع الثّلاثة مزايا يتميّز بها وعيوب تتحدّى استخدامه في العمليّة التّعليميّة، ونجاح كل نوع مقترن بكيفيّة تطبيقه ومدى مناسبته لأهداف التّعليم عامّة وللاحتياجات الفرديّة للمتعلّمين وقدراتهم الشّخصيّة خاصّة.

4. مميّزات التّعليم الإلكتروني: يتميّز التّعليم الإلكتروني بمزايا عديدة تجعله محلّ استقطاب من قبل المعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء، منها:

– يسمح التّعليم الإلكتروني للمتعلّمين بدراسة المحتوى التّعليمي الرّقمي في الوقت الذي يناسب جدولهم الزّمني، ممّا يسهّل عليهم تنظيم أوقاتهم والتّوفيق بين الدّراسة والالتزامات الشّخصيّة أو المهنيّة؛

– تجاوز الحدود الجغرافيّة؛ فيمكن للمتعلّمين الالتحاق بالدّورات الدّراسيّة والوصول إلى الموارد التّعليميّة عبر الإنترنت وباستخدام الأجهزة الذّكيّة من أيّ مكان في العالم دون الحاجة إلى التّنقّل إلى المؤسّسات التّعليميّة والحضور الفعلي لهم، وهذا يعتبر إيجابيًّا للأشخاص الذين قد لا تتوفّر لديهم الفرص التّعليميّة التّقليديّة في مناطقهم؛

– تقليل التّكاليف على المتعلّمين بتقليل الحاجة إلى التّنقّل والسّفر والإقامة التي تتطلّب مبالغ ماليّة في كلّ مرّة، كما يتيح التّعليم الإلكتروني العديد من المواد الدّراسيّة بأسعار أقل من نظيراتها في المؤسّسات التّعليميّة التّقليديّة.

– "تخفيف الأعباء الإداريّة للمقرّرات الدّراسيّة من خلال استغلال الوسائل والادوات الإلكترونيّة في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلّمين وتقييم أدائهم"(شفيق،2012)؛

– تعدّد المصادر التّعليميّة وتنوّعها؛ مثل النّصوص والفيديوهات والتّسجيلات الصّوتيّة والصّور والرسومات المتحرّكة والمحاضرات التّفاعليّة، ممّا يسمح بتلقّي المادّة العلميّة بأسلوب يتناسب مع قدرات المتعلّمين ويلبّي احتياجاتهم؛

– يتيح التّفاعل بين المتعلّمين والمعلّمين وبين والمتعلّمين فيما بينهم، من خلال المنتديات والدّردشات والمراسلات، ممّا يساعد المتعلّمين في المشاركة النّشطة وكسر حاجز الخوف أو الخجل الذي كثيرا ما يواجههم أثناء تلقيّ الدّروس التّقليديّة؛

– "حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التّعليم وتوسيع فرص القبول في التّعلّم، إضافة إلى التّمكين من تدريب وتعليم العاملين من غير أن يتركوا أعمالهم، والإسهام في كسر الحواجز النّفسيّة بين المعلّم والمتعلّم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلّم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التّعليم".(عبد القادر،2022).

5. التّعليم الإلكتروني وتعليم اللّغة العربيّة: تضمّ تعليميّة اللّغة العربيّة مجموعة واسعة من الطّرق والأساليب المستخدمة في تعليم وتعلّم العربيّة بشكل فعّال، سواء للنّاطقين بها من أهلها أم للنّاطقين بغيرها من اللّغات الأخرى، وهي مجال متنوّع ومتكامل يتطلّب تخطيطًا دقيقًا ومتكاملًا وتصميمًا ممنهجًا للمناهج الدّراسيّة فيما يتمشّى مع احتياجات المتعلّمين وقدراتهم المختلفة ومستوياتهم المتفاوتة، من خلال اختيار المواد التّعليميّة المناسبة لهم، وتطوير خطط تدريسيّة تراعي الفروق الفرديّة بينهم، لتعزيز العمليّة التّعليميّة وجعلها أكثر فاعليّة.

أحدث التّعليم الإلكتروني تحوّلًا جذريًّا في العمليّة التّعليميّة بشكل عام وفي تعليميّة اللّغة العربيّة بشكل خاص، إذ صار من الممكن تقديم الدّروس والمحتويات التّعليميّة عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى التّنقّل إلى المؤسّسات التّعليميّة والحضور الفعلي للمتعلّم لتلقّي الدّروس، وإنّما يمكّنهم من الدّراسة في أيّ وقت

ومن أيّ مكان، عبر العديد من الوسائط التّكنولوجيّة الرّقميّة مثل المنصّات التّعليميّة الرّقميّة والمواقع الإلكترونيّة والتّطبيقات الذّكيّة، إذ تتيح الوصول إلى الموارد التّعليميّة المتنوّعة الدّاعمة للدّروس مثل الفيديوهات التّوضيحيّة، والأنشطة التّفاعليّة، والاختبارات الإلكترونيّة، ممّا يعزّز من تجربة التّعلّم ويزيد من دافعيّة المتعلّم وفاعليّته.

تلعب طرق التّدريس الحديثة القائمة على التّعليم الإلكتروني دورًا بالغ الأهميّة في تعليميّة اللّغة العربيّة، حيث تتضمّن العديد من الاستراتيجيّات التّعليميّة المتطوّرة، مثل التّعليم التّفاعلي والألعاب التّعليميّة، التي هدفها تسهيل عمليّة التّعلّم وجعلها أكثر جاذبيّة وتحفيزا، ممّا يسمح للمتعلّمين بالتّفاعل النّشط والفعّال مع اللّغة وتطوير المهارات اللّغويّة لديهم، وتعزيز قدرتهم على استخدامها في مختلف المواقف التّعليميّة والحياتيّة.

تسهم التّقنيات الحديثة مثل الذّكاء الاصطناعي في تقديم تحليلات دقيقة لأداء المتعلّمين ومتابعة تقدّمهم من خلال تخصيص محتوى الدّروس بناء على الاحتياجات الفرديّة للمتعلّمين لتتناسب مع مستوى كل متعلّم، وهذا يسمح للمعلّمين بإمكانيّة تحديد نقاط القوّة والضّعف لدى المتعلّمين وتحديد النّقاط التي تحتاج إلى تعزيز أو تطوير أو تعديل في العمليّة التّعليميّة.

رغم ما يتميّز به التّعليم الإلكتروني من إيجابيّات في تعليميّة اللّغة العربيّة غير أنّه يواجه تحدّيات في تطبيق التّعليم الإلكتروني بشكل فعّال في تعليمها، أبرزها عدم توفّر بنية تحتيّة متطوّرة في بعض المناطق ممّا يعيق المتعلّمين في الوصول إلى الموارد التّعليميّة الرّقميّة عبر الإنترنت، أضف إلى ذلك الحاجة إلى تدريب كلّ من المعلّمين والمتعلّمين على الاستخدام الفعّال للتّكنولوجيا الرّقميّة في التّعليم فالتّعليم الإلكتروني يتطلّب إتقان مهارات تقنيّة معيّنة للتّفاعل مع البيئة التّعليميّة الرّقميّة، كما لا بدّ أن يكون هناك توازن بين التّفاعل البشري واستخدام التّكنولوجيا

الرّقميّة في العمليّة التّعليميّة كون التّعليم الإلكترِوني يفتقر إلى بعض عناصر التّفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتواجد في الفصول التّعليميّة التّقليديّة، ممّا قد يؤثّر سلبًا على العمليّة التّعليميّة.

يمثّل التّعليم الإلكتروني إذن إضافة ثمينة وقيّمة إلى تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال الأدوات التّقنيّة والموارد الحديثة التي تسهّل عمليّة التّعلّم وتعزّز من فاعليّته ولتحقيق الاستفادة الكاملة من التّكنولوجيا الرّقميّة في هذا المجال لابُدّ من مواجهة التّحدّيات المرتبطة بها ومعالجتها من خلال توفير الدّعم اللّازم للمعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء لضمان تحقيق الأهداف التّعليميّة المرجوّة والحصول على نتائج تعليميّة مرضيّة.

6. المنصّات التّعليميّة الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة:

1.6 المنصّات التّعليميّة الرّقميّة: تعرّف المنصّات التّعليميّة الرّقميّة بأنّها: "بيئات تفاعليّة توظّف تقنيّة **(Web)** وتجمع بين مميّزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التّواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر، وتمكّن المدرّس من نشر الدّروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة العلميّة والاتّصال بالمدرّسين، ويعدّ **(MOOC)** من أشهرها وهو اختصار لـ **(Massive Open Online Course)**، يعني الدّروس الجماعيّة الإلكترونيّة المفتوحة المصادر"(روبرت،2000)، تهدف هذه المنصّات إلى تقديم محتوى تعليمي بشكل مبسّط وجعل عمليّة التّعليم أكثر وصولا ومرونة وسهولة من خلال الاستفادة من تقنيات التّكنولوجيا الرّقميّة الحديثة وشبكة الإنترنت.

من خصائص المنصّات الرّقميّة أنّها تتيح مجموعة واسعة من الموارد الدّراسيّة والدّورات التّعليميّة في مختلف المجالات العلميّة والمعرفيّة، في الرّياضيات والعلوم والفنون والتّكنولوجيا وغيرها، ممّا يتيح للمتعلّمين إمكانيّة التّعلّم الذّاتي باختيار المواضيع التي تهمّهم وتحقّق أهدافهم، وإمكانيّة الدّراسة في أيّ وقت ومن أيّ

مكان، والتّفاعل مع المحتوى بطريقة مرنة، مثل مشاهدة الفيديوهات، قراءة المحتويات النّصيّة، المشاركة في الأنشطة التّفاعليّة، ممّا يجعل العمليّة التّعليميّة أكثر مرونة مقارنة بالتّعليم التّقليدي الذي يعتمد على الجداول الزّمنيّة والمواقع الجغرافيّة الثّابتة.

2.6 التّطبيقات الإلكترونيّة: تعرّف التّطبيقات الإلكترونيّة بأنّها: "عبارة عن مجموعة برامج مثل الزّوم وگوگل ميت وحزمة أوفيس 360 أو أدوات الويب 2 أو خدمات گوگل درايف أو مزيج بين أنواع مختلفة صمّمت من أجل المستخدم" (نجاة،2021)، تدعم عمليّة التّعليم والتّعلّم من خلال وسائل تكنولوجيّة رقميّة متطوّرة، تتنوّع هذه التّطبيقات في تقديمها للمحتويات التّعليميّة، فهي تشمل مجموعات واسعة من البرامج التي تقدّم المحتوى التّعليمي عبر مختلف الوسائط المتعدّدة؛ مثل النّصوص والصّور والفيديوهات والاختبارات التّفاعليّة، التي يمكن للمتعلّمين الوصول إليها في أيّ وقت ومن أيّ مكان، والتّفاعل بشكل مباشر مع المحتوى، ممّا يعزّز عمليّة التّعلّم، خاصّة باحتوائها على أدوات رقميّة تقييميّة تمكّن المتعلّم من تقييمه لذاته في تقدّمه في الدّروس وتطوير مهاراته بشكل مستمر.

من خصائص بعض التّطبيقات الإلكترونيّة أنّها توفّر غرف الدّردشات الافتراضيّة، ومنصّات المشاركة عبر الإنترنت، التي تسمح للمتعلّمين بالتّعاون والتّواصل مع غيرهم، وتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف، وتسمح للمعلّمين بتقديم الدّعم والإشراف بشكل مباشر وأكثر فعاليّة، وتتضمّن أدوات رقميّة مرنة وقويّة تساعد على تحقيق أهداف التّعلّم وتلبّي الاحتياجات الفرديّة للمتعلّمين.

7. أهميّة المنصّات الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة في تعليم اللّغة العربيّة: يشهد التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة تطوّرًا ملحوظًا في السّنوات الأخيرة، فقد انتقل من استخدام أساليب تقليديّة مثل الحوسبة والإنترنت إلى الاستفادة من

التّقنيات المتطوّرة مثل الذّكاء الاصطناعي، الواقع المعزّز، التّعلّم الآلي وغيرها فبعد أن كان التّعليم الإلكتروني مقتصرًا على توفير المحتوى الرّقمي مثل الكتب والمقالات والنّصوص عبر الإنترنت، أصبحت المنصّات التّعليميّة تقدّم محتوى تفاعليّا يشمل مقاطع الفيديو التّعليميّة، والاختبارات التّفاعليّة، والتّدريبات العمليّة والأنشطة التّعليميّة المختلفة.

تلعب المنصّات التّعليميّة الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة دورًا بالغ الأهميّة في تعليم اللّغة العربيّة، وتحسين جودة التّعلم وتعزيزه وزيادة فاعليّته، من خلال تسهيل الوصول إلى موارد تعليميّة متنوّعة تقدّم محتوى تعليميّا غنيًّا وتعرضه في شكل نصوص مكتوبة، تمارين لغويّة، ألعاب تعليميّة، موارد وتسجيلات صوتيّة، صور مرئيّة، فيديوهات، أنشطة تعليميّة تفاعليّة، تساعد المتعلّمين في تعزيز وتطوير المهارات اللّغويّة الأربعة: الاستماع، التّحدّث، القراءة والكتابة، ويلبّي حاجياتهم وفق قدراتهم الشّخصيّة واستعداداتهم سواء كانوا مبتدئين أم متقدّمين.

تحتوي المنصّات التّعليميّة على أدوات رقميّة تعزّز التّفاعل بين المعلّمين والمتعلّمين، باستخدام غرف الدّردشات، ومنصّات تبادل المعلومات، والتّفاعل المباشر، الذي يحسّن المهارات اللّغويّة، ويسهم في بناء مجتمعات تعليميّة نشطة تزيد من تطوير المعارف والخبرات وتبادل الأفكار والثّقافات وتقديم الدّعم المتبادل لبعضهم البعض.

تتيح التّطبيقات الإلكترونيّة تجربة تعلّم مخصّصة تتناسب مع الاحتياجات الفرديّة لكلّ متعلّم، من خلال استخدام تقنيّة الذّكاء الاصطناعي وتقنيّات التّخصيص والتّكييف، وتعديل المحتوى التّعليمي وفق مستوى كلّ متعلّم ووفق تقدّمه، وهذا ما يجعل عمليّة تعلّم اللّغة العربيّة أكثر جذبًا وتشويقًا وفعالية، وذلك بواسطة تقنيات حديثة مثل الألعاب التّعليميّة اللّغويّة والتّحديات التّفاعليّة التي

توفّر بيئة تعليميّة رقميّة تفاعليّة ونشطة، تساعد على زيادة التّحفيز والإقبال على التّعلّم.

تسهم المنصّات الرّقميّة والتّطبيقات الذّكيّة في تسهيل الوصول إلى تعلّم اللّغة العربيّة على نطاق أوسع، إذ بفضلها يتمكّن المتعلّمون من مختلف أنحاء العالم من الوصول إلى دورات ومصادر تعليميّة عالية الجودة دون الحاجة إلى التّنقّل الجغرافي، بل من أيّ مكان وفي أيّ وقت، يسهم في نشر اللّغة وتعلّمها على مستوى عالمي، إضافة إلى إمكانية التّدريس لمجموعات كبيرة في أوقات زمنيّة مختلفة وأماكن متباعدة وبتكاليف ماديّة أقل بكثير من الطّريقة التّقليديّة في التّعليم التي تتطلّب التّنقّل والجهد والوقت.

إضافة إلى ما سبق ذكره؛ تساعد المنصّات الرّقميّة والتّطبيقات الإلكترونيّة التّعليميّة معلّم العربيّة على رفع درجة كفايته المهنيّة واستعداده، فمعلّم العربيّة الذي يتعامل تعليميًّا مع شبكة الإنترنت والتّعليم الإلكتروني يتميّز معرفيًّا ومهنيًّا وثقافيّا عن الذي لا يتعامل معها ويتعصّب المنهج التّعليمي التّقليدي، فيتغيّر دوره من النّاقل والملقّن إلى دور المخطّط، والمنفّذ والمقوّم للتّعليم، لأنّ التّحضير عبر الإنترنت يثبت بلا شك دوره التّخطيطي والتّنفيذي والتّقويمي"(نصر الدين **www**).

8. الآفاق المستقبليّة للتّكنولوجيا الرّقميّة في تعليم العربيّة:

– قد يؤدّي تكامل الذّكاء الاصطناعي إلى لعب دور كبير جدّا في التّعليم الإلكتروني من خلال ابتكار وتطوير أدوات رقميّة تعليميّة وتفاعليّة أكثر تطوّرًا ومثال ذلك عديد التّطبيقات التي تستخدم التّعلّم الآلي لتقديم دروس مخصّصة وتحلّل أداء المتعلّمين وتقيّم تقدّمهم؛

– إنّ ما يُعرف بالواقع المعزّز والواقع الافتراضيّ يجعلان عمليّة تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة أكثر نشاطًا وتطوّرًا من خلال خلق بيئات إلكترونيّة تعليميّة وتفاعليّة

تحاكي المواقف الحياتيّة والتّعليميّة الواقعيّة، ممّا يزيد من فهم المتعلّمين ويمكّنهم من استخدام اللّغة العربيّة واستعمالها في سياقات واقعيّة مختلفة؛

– يسعى الباحثون في هذا المجال إلى التّطوير والتّحديث المستمر في المنصّات التّعليميّة الرّقميّة ليصير تركيزها الأكبر على تحسين التّفاعل الاجتماعي والتّواصل بين المعلّمين والمتعلّمين من خلال مختلف التّقنيات المحدّثة التي تعزّز وتطوّر العمليّة التّعليميّة وتجعلها أكثر فاعليّة؛

– سيؤدّي توسيع المحتويات التّعليميّة الرّقميّة لتشمل المحتويات الثّقافيّة والاجتماعيّة وغيرها، إلى تعزيز فهم الثّقافة العربيّة والتّعرّف على جوانبها المتنوّعة ونشرها على نطاق أوسع، ممّا يساعد في زيادة الإقبال على تعلّمها من قبل النّاطقين بغيرها من اللّغات والشّعوب الأخرى؛

– يمثّل التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة مجالا واعدًا له مميّزاته التي تسهم في تحسين وتطوير العمليّة التّعليميّة للّغة العربيّة وجعلها أكثر فاعليّة بطرق وأساليب جديدة ومبتكرة، وعلى الرّغم ممّا يواجه التّعليم الإلكتروني من تحدّيات إلّا أنّ المؤشّرات الحالية تنبّئ بحصول تطوّرات كبيرة في الأدوات والوسائل التّعليميّة باعتبار مجال التّعليم هو الأساس الذي يقوم عليه العالم، وهو المحور الذي به يتطوّر ويتغيّر ويزدهر، وعليه؛ سيكون لتعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في المستقبل القريب الحظّ الأكبر في تعزيزها وتوسيع آفاقها.

9. نماذج من التّطبيقات الإلكترونيّة الذّكيّة والمنصّات الرّقميّة في تعليم اللّغة العربيّة:

1.9. تطبيق Duolingo: هو تطبيق لتعليم اللّغات المختلفة، يقدّم منهجا تفاعليًّا يحتوي على التّمارين والأنشطة التّفاعليّة والألعاب اللّغويّة، ويتضمّن دروسًا لتعلّم اللّغة العربيّة من خلال تدريبات متنوّعة تعزّز تطوير المهارات الأساسيّة للّغة العربيّة وتنمّيها.

- **كيفيّة استخدام التّطبيق:**

✓ **تحميل التّطبيق:** قم بتحميل تطبيق (**Duolingo**) من متجر التّطبيقات على الهاتف الذّكي؛

✓ **إنشاء حساب:** أنشئ حسابًا جديدًا على التّطبيق، أو قم بتسجيل الدّخول مباشرة إن كنت تمتلك حسابًا فيه؛

✓ **اختيار اللّغة:** قم باختيار "اللّغة العربيّة" كلغة للتّعلّم واستخدام التّطبيق؛

✓ **البدء في الدّروس:** ابدأ بمتابعة الدّروس المتاحة على التّطبيق من خلال تتبّع المسار التّعليمي الذي يتضمّن دروسًا عديدة في القواعد، والنّطق، والمفردات وحسّن مستواك من خلال إنجاز التّمارين التّفاعليّة المدعّمة للدّروس؛

✓ **متابعة التّقدّم:** بإمكانك متابعة تقدّمك وتطوّر قدراتك من خلال الإحصاءات التي يقدّمها لك التّطبيق والتّحديّات اليوميّة التي تزيد من دافعيّتك نحو التّعلّم.

2.9 Rosetta Stone: يعرف هذا التّطبيق بتقنيات التّعليم التّفاعلي التي تستخدم الصّور والنّصوص والصّوت لتعزيز تعلّم اللّغة، ويوفّر محتويات تعليميّة مخصّصة للّغة العربيّة بطرق مبتكرة ومتطوّرة.

- **كيفيّة استخدام التّطبيق:**

✓ **تحميل التّطبيق:** قم بتحميل تطبيق **(Rosetta Stone)** من متجر التّطبيقات على هاتفك.

✓ **الاشتراك في الدّورة التّعليميّة:** قم باختيار خطّة اشتراك تتناسب مع احتياجاتك.

✓ **اختيار اللّغة:** اختر "اللّغة العربيّة" وابدأ في متابعة الدّروس والتّفاعل مع المحتوى التّعليمي المقدّم لك.

✓ **استغلال الميزات المتاحة:** قم باستغلال كلّ ميزة في التّطبيق؛ مثل التّعلّم بالصّور والتّسجيلات الصّوتيّة والنّصوص المكتوبة، والتّفاعل المباشر معها لتنمية قدراتك وتحسين مهاراتك.

3.9 Memrise: وهو موقع إلكتروني وتطبيق؛ مهمّته التّركيز على تحفيظ المفردات من خلال تقنيات التّكرار المتباعد باستخدام البطاقات التّعليميّة، ويحتوي على دروس متقنة لتعلّم اللّغة العربيّة بطريقة ممتعة ومشوّقة دون ملل.

- **كيفيّة استخدام التّطبيق:**

✓ **تحميل التّطبيق:** حمّل تطبيق (**Memrise**) من متجر التّطبيقات على جهازك الذّكي؛

✓ **إنشاء حساب:** قم بإنشاء حساب جديد على التّطبيق، أو سجّل الدّخول إلى حسابك مباشرة إن كنت تمتلك حسابًا فيه؛

✓ **اختيار الدّورة التّعليميّة:** من بين الدّورات المتاحة على التّطبيق قم باختيار دورة "تعلّم اللّغة العربيّة" التي تتناسب مع مستواك فيها؛

✓ **الدّربة والمران:** تدرّب أكثر على ممارسة اللّغة العربيّة من خلال استخدام المفردات والعبارات التي تتعلّمها في حل التّمارين المخصّصة لذلك والتمرّن عليها باستمرار من خلال خاصيّة التّكرار المتباعد.

4.9 Busuu: هو أيضًا تطبيق لتعلّم اللّغات يحتوي على دورات تعليميّة تعتمد على المحادثة والتّفاعل مع النّاطقين الأصليين للّغة، وفيه محتوى جد فعّال في تعلّم اللّغة العربيّة.

- **كيفيّة استخدام التّطبيق:**

✓ **تحميل التّطبيق:** حمّل تطبيق (**Busuu**) من متجر التّطبيقات على هاتفك؛

✓ **إنشاء حساب:** قم بإنشاء حساب جديد على التّطبيق، أو سجّل دخولك مباشرة إن كنت تمتلك حسابًا فيه؛

✓ **اختيار اللّغة:** اختر "اللّغة العربيّة" كلغة للتّعلم واستخدام التّطبيق، ثمّ ابدأ في متابعة الدّروس؛

✓ **التّفاعل مع المشتركين:** يتيح التّطبيق إمكانيّة المشاركة في دروس تفاعليّة وإجراء محادثات مباشرة صوتيّة وكتابيّة مع ناطقين أصليّين للّغة.

Hello Talk 5.9: يتيح هذا التّطبيق إمكانيّة ممارسة اللّغة العربيّة تحدّثا وكتابة من خلال التّبادل اللّغوي مع ناطقين أصليّين لها، ويعتبر فعّالا في تحسين مهارات المحادثة.

- **كيفيّة استخدام التّطبيق:**

✓ **تحميل التّطبيق:** قم بتحميل تطبيق **(Hello Talk)** من متجر التّطبيقات على جهازك الذّكي؛

✓ **إنشاء حساب:** قم بإنشاء حساب جديد باستخدام البري الإلكتروني أو إحد حسابات التّواصل الاجتماعي التي يقترحها عليك التّطبيق؛

✓ **البحث عن مشتركين مستعملين للتّطبيق:** قم بالبحث بين المشتركين في التّطبيق عن ناطقين أصليّين للغّة العربيّة، وابدأ بإجراء محادثات صوتيّة أو كتابيّة والدّردشة معهم؛

✓ **الدّربة والمران:** تدرّب على ممارسة اللّغة من خلال المحادثات الصّوتيّة والنّصيّة، واستفد من التّصحيحات والتّوجيهات التي يقدّمها لك المشاركون.

6.9 أكاديميّة خان (Khan Academy): هي منصّة تعليميّة تقدّم محتويات رقميّة تعليميّة في مجالات عديدة ومتنوّعة، بما في ذلك اللّغة العربيّة إذ تحتوي على دروس في القواعد والمفردات والنّطق، وهي متاحة على الموقع: https://ar.khanacademy.org/

- **كيفيّة استخدام المنصّة:**

✓ **زيارة الموقع:** قم بزيارة موقع أكاديميّة خان على الإنترنت؛

✓ **إنشاء حساب:** قم بالتّسجيل مجّانًا للحصول على حساب في المنصّة، أو سجّل دخولك مباشرة في حال كنت تمتلك حسابًا فيها؛

✓ **البحث عن المحتوى التّعليمي:** قم بالبحث عن "اللّغة العربيّة" في شريط البحث الموجود أمامك، أو انتقل إلى قسم اللّغات في المنصّة؛

✓ **البدء في الدّروس:** اختر المحتوى التّعليمي المناسب لمستواك وابدأ في متابعة دروسك والتّفاعل معها من خلال مقاطع الفيديو التّعليميّة والتّمارين التّفاعليّة التي تقدّمها المنصّة دعمًا للدّروس.

7.9 Edmodo: وهي منصّة تعليميّة تعتمد على التّعلّم التّعاوني والتّفاعل بين المتعلّمين والمعلّمين، وتحتوي على فصول دراسيّة إلكترونية خاصّة بتعليم اللّغة العربيّة، وهي متاحة على الموقع: https://edmodo.org

- **كيفيّة استخدام المنصّة:**

✓ **زيارة الموقع:** قم بزيارة موقع منصّة (Edmodo) على الإنترنت؛

✓ **إنشاء حساب:** أنشئ حسابًا على المنصّة يتناسب معك كمعلّم أو كطالب؛

✓ **الانضمام إلى المجموعة التّعليميّة:** قم بالانضمام إلى مجموعة تعلّم اللّغة العربيّة عن طريق الرّمز الذي يقدّمه المعلّم؛

✓ **التّفاعل مع المحتوى التّعليمي:** من خلال تحميل الدّروس، والمشاركة في الأنشطة التّعليميّة والمحادثات والنّقاشات وحل الاختبارات.

8.9 Coursera: هي منصّة تعليميّة تحتوي على دورات تعليميّة وتدريبيّة من جامعات ومؤسّسات تعليميّة مرموقة، وبها دورات تدريبيّة لتعلّم اللّغة العربيّة بمستويات مختلفة، وهي متاحة على الموقع:**https://www.coursera.org**

- **كيفيّة استخدام المنصّة:**

✓ **زيارة الموقع:** قم بزيارة موقع منصّة **(Coursera)** على الإنترنت؛

✓ **البحث عن الدّورات التّعليميّة:** انتقل إلى شريط البحث عن الدّورات التّعليميّة وقم بالبحث عن "تعلّم اللّغة العربيّة"؛

✓ **الاشتراك في الدّورة التّعليميّة المناسبة:** سجّل في الدّورة التّعليميّة التي تتناسب مع احتياجاتك واهتماماتك ومستواك واشترك فيها، وقد تحتاج إلى دفع رسوم ماليّة لتحصل على الشّهادة في نهاية الدّورة؛

✓ **متابعة الدّورة التّعليميّة المختارة:** ابدأ في متابعة الدّروس والمحاضرات والمحتويات التّعليميّة التي تقدّمها الدّورة التّعليميّة التي اخترتها، وتفاعل معها من خلال إنجاز التّمارين والواجبات والاختبارات لتقييم تقدّمك باستمرار.

9.9 I Read Arabic: وهي عبارة عن منصّة تعليميّة خاصّة بتعليم اللّغة العربيّة للمبتدئين وللمتقدّمين، تحتوي على دروس تفاعليّة وأنشطة تعليميّة ودورات تدريبيّة، وهي متاحة على الموقع: **https://ar.ireadarabic.com/**

- **كيفيّة استخدام المنصّة:**

✓ **زيارة الموقع:** انتقل إلى موقع منصّة **(I Read Arabic)** على الإنترنت؛

✓ **الاشتراك في الدّورة التّعليميّة:** اختر الدّورة التّعليميّة التي تتناسب مع احتياجاتك واهتماماتك وقم بشرائها؛

✓ **متابعة الدّروس:** تقدّم المنصّة دروسًا جماعيّة وفرديّة تسمح لك بالحضور فيها والمشاركة في الأنشطة التّعليميّة، وإنجاز التّمارين التّفاعليّة ومتابعة التّقييمات المقدّمة.

تسهم كلّ هذه البرامج والتّطبيقات في تقديم تجربة تعلّميّة متميّزة ونشطة تساعد على تحسين مهارات اللّغة العربيّة وتطويرها بطرق مبتكرة ومتطوّرة ومختلفة، ومع استمرار التّطور التّكنولوجيّ الرّقمي من المتوقّع أن تزداد فعالية وكفاءة هذه البرامج والمنصّات التّعليميّة وتصبح أكثر فاعليّة في تعليم اللّغة العربيّة.

10. خاتمة: في نهاية هذه الورقة البحثيّة، خلص البحث إلى مجموعة من النّتائج نذكرها مجملة موجزة في الآتي:

– تلعب التّكنولوجيا الرّقميّة دورًا بالغ الأهميّة في تبسيط وتسهيل العمليّة التّعليميّة وتطويرها بناء على التّغيّرات الحاصلة في عصر الرّقمنة والمعلوماتيّة؛

– للتّكنولوجيا الرّقميّة الأثر العميق والفعّال في مجال تعليم وتعلّم اللّغات وعلى وجه الخصوص في مجال التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة؛

– يختلف التّعليم الإلكتروني عن التّعليم عن بُعد، كون الأوّل يتمّ باستخدام التّقنيّة داخل أو خارج حجرة الدّرس، بينما يكون الثّاني دومًا خارج الفصول الدّراسيّة؛

– ينقسم التّعليم الإلكتروني إلى أنواع ثلاثة؛ هي التّعليم الإلكتروني المتزامن التّعليم الإلكتروني غير المتزامن والتّعليم الإلكتروني المدمج، ولكلّ نوع منها مزايا وعيوب، واختيار الأنسب منها راجع إلى الاحتياجات الفرديّة للمتعلّمين وإلى أهداف التّعليم المراد تحقيقها وكذا إلى نوعيّة الموارد التّعليميّة المتاحة؛

– يعتبر التّعليم الإلكتروني نقلة نوعيّة في تقديم المحتويات التّعليميّة وتسهيل الوصول إلى مختلف الموارد التّعليميّة عبر الإنترنت باستخدام عديد المنصّات الرّقميّة والتّطبيقات الذّكيّة التي تقدّم فرصًا تعليميّة غير محدودة لتطوير مهارات اللّغة العربيّة في أسرع وقت وبأبسط طريقة وبأسلوب جذّاب ومشوّق وأكثر فاعليّة؛

– تهدف المنصّات التّعليميّة الرّقميّة إلى تقديم محتوى تعليمي بشكل مبسّط وجعل عمليّة التّعليم أكثر وصولا ومرونة وسهولة من خلال الاستفادة من تقنيات التّكنولوجيا الرّقميّة الحديثة وشبكة الإنترنت؛

– تتيح التّطبيقات الإلكترونيّة تجربة تعلّم مخصّصة تتناسب مع الاحتياجات الفرديّة لكلّ متعلّم، من خلال استخدام تقنيّة الذّكاء الاصطناعي وتقنيّات التّخصيص والتّكييف، وتعديل المحتوى التّعليمي وفق مستوى كلّ متعلّم ووفق تقدّمه، وهذا ما يجعل عمليّة تعلّم اللّغة العربيّة أكثر جذبًا وتشويقًا وفعالية؛

– يمثّل التّعليم الإلكتروني للّغة العربيّة مجالا واعدًا له مميّزاته التي تسهم في تحسين وتطوير العمليّة التّعليميّة للّغة العربيّة وجعلها أكثر فاعليّة بطرق وأساليب جديدة ومبتكرة.

11. قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد الله المحيسن: المعلوماتيّة والتّعليم القواعد والأسس النّظريّة، مكتبة دار الزّمان للنّشر والتّوزيع، الرّياض، (د.ط)، 2005م.

3. إلياس هاشمي: أهمّية التّعليم الإلكتروني في خدمة اللّغة العربيّة، مجلّة التّواصليّة المديّة الجزائر، مج: 8، ع: 1، 2022م.

4. أولفت محمّد فودة: الحاسب الآلي واستخداماته في التّعليم، مكتبة الشّقري للنّشر والتّوزيع الرّياض، ط1، 2009م.

5. الرّافعي، عمر بن عبد الله: الدّراسة الإلكترونيّة الحل في المخلوط، مجلّة المعرفة السّعوديّة، ع: 91، 2002م.

6. رمزي أحمد عبد الحي: التّعليم العالي الإلكتروني محدّداته ومبرّراته ووسائطه، دار الوفاء للطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، (د,ط)، 2005م.

7. روبرت جنيه: أصول تكنولوجيا التّعليم، تر: محمّد بن سلمان بن محمود وآخرون، النّشر العلمي والمطابع، السّعوديّة، ط1، 2000م.

8. شفيق محمّد إيكوفان: اللّغة العربيّة في مواجهة تحدّيات التّعليم الإلكتروني، مؤتمر اللّغة العربيّة ومواكبة تجدّيات العصر، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2012م.

9. عبد القادر حمراني: المنصّات الإلكترونيّة ودورها في تعزيز العمليّة التّعليميّة، مجلّة اللّسانيات والتّرجمة، الشّلف، الجزائر، مج" 2، ع: 3، 2022م.

10. عبد اللّه بن عبد العزيز الموسى: استخدام الحاسب الآلي في التّعليم مكتبة تربية الغد السّعوديّة، ط1، 2013م.

11. نجاة عبد سالم جوراني: دور التّطبيقات الإلكترونيّة في التّعلّم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي المدارس بمحافظة المفرق، المجلّة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، غزّة، فلسطين، مج: 5، ع: 21، 2021م.

12. نصر الدّين إدريس جوهر: تعليم اللّغة العربيّة بوساطة الإنترنت في إندونيسيا: وقائع وتحدّيات، https://www.lisanarabi.net.

12. هوامش:

1. إلياس هاشمي: أهمّية التّعليم الإلكتروني في خدمة اللّغة العربيّة، مجلّة التّواصليّة المديّة، الجزائر، مج: 8، ع: 1، 2022م، ص55.

2. أحمد سالم: تكنولوجيا التّعليم والتّعليم الإلكتروني، مكتبة الرّشد ناشرون، الرّياض، ط1 2004م، ص295.

3. إبراهيم عبد الله المحيسن: المعلوماتيّة والتّعليم القواعد والأسس النّظريّة، مكتبة دار الزّمان للنّشر والتّوزيع، الرّياض، (د.ط)، 2005م، ص3.

4. أولفت محمّد فودة: الحاسب الآلي واستخداماته في التّعليم، مكتبة الشّقري للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ط1، 2009م، ص213.

5. يُنظر: عبد اللّه بن عبد العزيز الموسى: استخدام الحاسب الآلي في التّعليم، مكتبة تربية الغد، السّعوديّة، ط1، 2013م، ص4.

6. رمزي أحمد عبد الحي: التّعليم العالي الإلكتروني محدّداته ومبرّراته ووسائطه، دار الوفاء للطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، (د,ط)، 2005م، ص6.

7. الرّافعي، عمر بن عبد الله: الدّراسة الإلكترونيّة الحل في المخلوط، مجلّة المعرفة السّعوديّة، ع: 91، 2002م، ص79.

8. شفيق محمّد إيكوفان: اللّغة العربيّة في مواجهة تحدّيات التّعليم الإلكتروني، مؤتمر اللّغة العربيّة ومواكبة تجدّيات العصر، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2012م، ص97.

9. عبد القادر حمراني: المنصّات الإلكترونيّة ودورها في تعزيز العمليّة التّعليميّة، مجلّة اللّسانيات والتّرجمة، الشّلف، الجزائر، مج: 2، ع: 3، 2022م، ص79.

10. روبرت جنيه: أصول تكنولوجيا التّعليم، تر: محمّد بن سلمان بن محمود وآخرون النّشر العلمي والمطابع، السّعوديّة، ط1، 2000م، ص62.

11. نجاة عبد سالم جوراني : دور التّطبيقات الإلكترونيّة في التّعلّم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلّمي المدارس بمحافظة المفرق، المجلّة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، غزّة، فلسطين، مج: 5، ع: 21، 2021م، ص100.

12. يُنظر: نصر الدّين إدريس جوهر، تعليم اللّغة العربيّة بوساطة الإنترنت في إندونيسيا: وقائع وتحدّيات، https://www.lisanarabi.net.